

الباب الأول

المقدمة

أ - خلفية البحث

إنّ من نعم عظيمة من الله على الناس هي اللغة التي تكون وسيلة لاتصال المرء بغيره. فيستطيع باللغة للتعبير عما في نفسه من إحساسات و أفكار، ويحقق بها ما يريد من حاجات. اللغة عند و.ج.س. فرودرمنتا (*W.J.S. Poerwadarminta*) هي "نظام من رمز صوتي لغوي الذي استعمله الإنسان لتوليد أفكارهم و أشعارهم"¹. واللغات كثيرة. وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحدة من حيث المعنى، أي أن المعنى الواحد الذي يُخالَجُ ضمائر الناس واحد. ولكن كل قوم يُعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين.² وهي العاملة الهامة للإنسان في تأدية التعامل والتفاعل مع غيره. فباللغة يستطيع المرء أن يعبر الفكرة أو الإرادات المخطورة في ذهنه لتوصيلها إلى آخر وليكون السامع فاهما بما يقصده.

1 W. J. S. Poerwadarminta, *Kamus Umum Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 1995) cet. iv, h.75

²الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1428هـ/2007م)، ج.1، ص.

إحدى لغات الناس المهمة هي اللغة العربية لأنها وسيلة الاتصال الدولي بين معظم البلاد في العالم، ولذلك تكون إحدى اللغات الرسمية في وقتنا الحاضر لهيئة الأمم المتحدة. وللغة العربية وظيفة كبرى في حياة المسلمين، لأنها ليست لديهم أداة الاتصالات العالمية فحسب بل هي لغة الدين الإسلامي والعلوم. وعلى سبيل المثال، إذا أراد المسلم أن يتعمق التعاليم الإسلامية من مصدرها الأصليين وهما القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة فلا بد له أن يتمكن باللغة العربية.

واللغة العربية: هي الكلمات التي يُعبرُ بها العربُ عن اغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.³ وقد أكرمت لكونها لغة القرآن بوسيلة لسان رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو خاتم الأنبياء والمرسلين، ومن كون اللغة العربية لغة القرآن.

من المعلوم أن القرآن الذي يكون هدى و دستورا لجميع الناس قد أنزله الله على محمد بلسان رسوله العربي، وهذا كما قاله تعالى في الآية الثانية من سورة يوسف : ﴿إنا جعلنا قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾. وكذلك أن الكتب و المؤلفات و المآثورات التي تصدر منها أنواع العلوم الدينية و الدنيوية و ضروب المعرفة والثقافة الإسلامية، والإنسان كلما ازداد معرفته عن اللغة العربية كان أقدر على فهم الإسلام، و مع ذلك لم تخل اللغة العربية من ملاحظة وأفكار ومبادئ تتصل بالدراسة العلمية. وبجانب

³الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المكان.

ذلك، لا تنفصل اللغة العربية عن أنشطة المسلم اليومية في بعض العبادات الإسلامية التي يشترط بها قيامها كما في الصلاة من الأذكار والأدعية.

ولمكانتها العظيمة أصبح درس اللغة العربية أحد الدروس التي يتعلمها الطلاب في المدارس بإندونيسيا ولاسيما في المدارس الإسلامية التي تشرف عليها وزارة الشؤون الدينية كالمدراس المتوسطة الإسلامية سواء أكانت أهلية أم حكومية. وأما أهداف تعليمها في هذه المدارس فمنها تطوير كفاءة الطلاب الاتصالية بهذه اللغة التي تحتوي على المهارات الأربع وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.⁴ من أهم المواد الأساسية لعلم العربية هي عن الضمائر المنفصلة العربية كأنا، نحن، أنت، أنتم، أنتم، أنتِ، أنتما، أنتنّ، هو، هما، هم، هي، هما والأخير هنّ. هذه المواد الأساسية لا بد أن يفهمها ويحفظها الطالب قبل أن يتعلم غيرها من المواد العربية حتى يمكن الطالب أن يتكلم أو يتحدث بالعربية. تعليم اللغة يحتاج إلى عدة مقاربة الطريقة أو السليكة المعينة إما في تعليم اللغة الإندونيسية أو في تعليم اللغة الأجنبية. المقاربة هي جملة من الآراء عن حقيقة اللغة وتعليمها وتعلمها. أما الطريقة هي التصميم الكلي لتقديم المواد مرتبا، لا تختلف مادة بالأخرى وهي مطابقة بالآراء في المقاربة. أما السليكة هي السعي في تأدية الطريقة في تطبيق عملية التدريس في الفصل. السليكة هي ذكاء المعلم في كيد عملية التدريس ليصل إلى أهداف مقررة.

⁴ Depag RI, *Kurikulum Bahasa Arab MI, MTs dan MA, Standar Kompetensi Lulusan dan Standar Isi Bahasa Arab di Madrasah*, (Jakarta : Dirjen Binbaga Islam Depag RI, 2008), h. 15

إحدى طريقة التعليم التي أكثرها إستعمالاً في تعليم العربية، خصوصاً في مادة المفردات للمبتدئين هي طريقة السمعية الشفهية (*The Aural Oral Method*). وسميت بالطريقة السمعية الشفهية لأنها تهدف إلى تنمية مهارات الاستماع والحديث أولاً وقبل كل شيء كأسس لبناء مهارات القراءة والكتابة.⁵ فيتبع المعلم في تدريس المهارات اللغوية بهذه الطريقة الترتيب الطبيعي لاكتساب الأفراد لها في لغته الأولى. يكتسب الإنسان لغته الأولى، كما نعلم، عن طريق الاستماع إليها أولاً. ثم تقليد المحيطين به في الكلام، فينطق بعض كلماتها، ثم يقرأ هذه الكلمات، وأخيراً يكتبها.⁶

المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية كيتانج تابالونج هي إحدى المدارس الموجودة في كالمنتان الجنوبية التي علّمت فيها درس اللغة العربية. لما ذهب الكاتب إلى هذه المدرسة، وُجدت أن تعليم التركيب العربي بالطريقة السمعية الشفهية، واعترف المعلم أنّ هذه الطريقة نافعة جداً.

قد بنيت في تابالونج المعاهد الإسلامية والمدارس المثالية كمعهد "المدانية الإسلامية جارو" والمدرسة الابتدائية "حسبنا الله" التي تتقدّم في العلوم الدينية واللغة العربية، حتّى يقلّ ميول الآباء إدخال أولادهم إلى المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية لأنّهم اعترفوا أنّ المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية لم تتقدّم من معهد "المدانية جارو" والمدرسة الابتدائية المثالية "حسبنا الله تنجونج" في العلوم

⁵Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), h.37

⁶ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (إيسيسكو، 1989) ص.134.

الدينية واللغة. ولو كان معهد "المدانية جارو" والمدرسة الابتدائية المثالية "حسبنا الله تنجونج" بعيدة من كيتانج, كثير من الآباء يريد إدخال أولادهم إلى هذه المدرسة لارتفاع نتيجة التعليم في هذه المدرسة. وقلة ميول الآباء لإدخال أولادهم في هذه المدرسة لكونها معتبرة بضعيفة في نتائج طلابها, وكذلك في مادة اللغة العربية. لهذه النتائج الضعيفة عند بعض المجتمع, أراد الكاتب معرفتها بالأدق, هل هذا البيان واثق ومناسب بما يقع في هذه المدرسة.

إعتمادا على هذه الخلفية أراد الكاتب أن يقوم بالملاحظة الميدانية التي تصب في الرسالة العلمية تحت موضوع " تعليم التركيب العربي بالطريقة السمعية الشفهية في الفصل الخامس بالمدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية كيتانج تابالونج ".

احتياطا من الخطأ في تفسير الموضوع عرّف الكاتب تعريف إجرائيا عن الموضوع كما يلي:

1. يراد من التنفيذ هو تطبيق إعداد التدريس عند التعليم في الفصل. بقصد التنفيذ في هذا

البحث فقط الأنشطة الأساسية.

2. التركيب العربي هو التركيب هو المجموع القوعي من كلمتين أو أكثر ولا يزيد من حدّ

نفعها.

3. طريقة السمعية الشفهية أي *aural oral method* هي إحدي طريقة التعليم التي يراد

تعليمه إلى تعويد لسان الطالب بتكرير القراءة والقول على المصطلحات العربية فردا أو

جماعة.

ب - مشكلات البحث

البحث من خلفية البحث السابقة فستحتاج هذه الرسالة العلمية إلى مشكلات البحث الآتية:

1- كيف تعليم التركيب العربيّ بالطريقة السمعية الشفهية في الفصل الخامس بالمدرسة الابتدائية

الإسلامية الحكومية كيتائج تابالونج ؟

2- أي العوامل التي تؤثر على تعليم التركيب العربيّ بالطريقة السمعية الشفهية في الفصل الخامس

بالمدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية كيتائج تابالونج ؟

ج - أسباب اختيار الموضوع

والاسباب التي تحثّ الباحث على اختيار هذا الموضوع هي :

1- اللغة العربية من إحدى المواد الرئيسية في المدرسة المذكورة، وهي مهمة لفهم التعاليم الإسلامية من

مصادرها الأصلية واستكشاف العلوم والمعارف الأخرى المكتوبة بها.

2- التركيب العربي هي إحدى مواد أساسية في تعليم اللغة العربية خاصة في تنمية مهارة المحادثة العربية

والإنشاء العربي.

3- حفظ التركيب العربي جماعة بصوت مرتفع يكوّن بيئة التعلّم والتعليم مسرورة ويكون حفظ الطلاب عن المادة أسرع وأقوي.

د - أهداف البحث

وفقا لمشكلات البحث السابقة ، فهدف هذا البحث اثنان هما :

- 1- لمعرفة تعليم التركيب العربيّ بالطريقة السمعية الشفهية في الفصل الخامس بالمدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية كيتانج تابالونج.
- 2- لمعرفة العوامل التي تؤثر على تعليم التركيب العربيّ بالطريقة السمعية الشفهية في الفصل الخامس بالمدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية كيتانج تابالونج.

هـ - أهمية البحث

وأهمية هذا البحث هي أن يكون :

- 1- زيادة معرفة الكاتب وتجربته عن تعاليم اللغة العربية.
- 2- إعلاما لمدرس اللغة العربية في أخذ الخطوات البدلية لترقية مهارة الطلاب في تعليم اللغة العربية على وجه العام، وبالخصوص في مادة التركيب العربي .
- 3- لمرجع البيانات المتقدمة والمقارنة لبحث يلحقه بوجه أعمق.

و هيكل البحث

هذه الرسالة العلمية تحتوي على خمسة أبواب كما يلي :

الباب الأول: وهو يشتمل على خلفية البحث, ومشكلات البحث, وأسباب اختيار

الموضوع, وأهداف البحث, وأهمية البحث, وهيكل البحث.

والباب الثاني: الإطار النظري عن التعليم التركيب العربي في المدرسة الابتدائية, وأهداف

التركيب العربي في المدرسة الابتدائية, أقسام التركيب العربي, والعوامل المؤثرة على تنفيذ تعليم التركيب

العربي بالطريقة السمعية الشفهية.

والباب الثالث : طريقة البحث التي تشتمل على ذات البحث وموضوعه, و بيانات البحث

ومصادرها, وأسلوب معالجة البيانات وتحليلها, وإجراءات البحث.

الباب الرابع : تقارير نتائج البحث التي تشتمل على خلفية موضوع البحث, وتقديم البيانات

وتحليلها.

الباب الخامس : الاختتام يحتوي على الخلاصة والإقتراحات

